مجلة الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2022/09/24م
تاريخ القبول: 2022/11/16م

ألفاظ البخل في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري
دراسة دلالية

ماجد بن سعد بن عباس الزير*
majedalzeer@outlook.com

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة حقل الألفاظ الدالة على البخل في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري (ت395هـ)، في ضوء ما قررته الدراسات اللسانية الحديثة في نظريات المعنى، معتمدا على ما جاء في المعاجم العربية من شرح وتفسير لهذه الألفاظ، وقُسم البحث إلى مبحثين، تناول الأول مفهوم نظرية الحقول الدلالية، وجذورها في التراث اللغوي العربي، وتناول الثاني ألفاظ البخل في كتاب "التلخيص" وكانت خمسة عشر لفظا، وذلك بغية الكشف عن أصول هذه الألفاظ، ومعرفة ما لحقها من تغير في دلالتها، وما هي مسوغات استعمالها في معنى البخل، وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي؛ وذلك لرصد وتحليل الألفاظ وبيان العلاقات الدلالية فيما بينها. ومن النتائج التي توصل إليها: ظهور علاقة الترادف بين بعض الألفاظ لتي كانت تشترك في جميع الملامح الدلالية. معرفة أصل الدلالة يساعد في الكشف عن التطور الدلالي للألفاظ. الكشف عن الملامح الدلالية، يساعد على معرفة العلاقات بين الألفاظ.

الكلمات المفتاحية: الدلالة، العسكري، البخل، حقل دلالي.

*طالب ماجستير في اللغويات - قسم اللغة العربية – كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: الزير، ماجد بن سعد بن عباس، ألفاظ البخل في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري - دراسة دلالية، مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، اليمن، مج5، ع1، 2023: 226-254.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
https://doi.org/10.53286/arts.v5i1.1426

OPEN ACCESS
Received: 24-09-2022
Accepted: 16-11-2022

مجلة الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Words of Stinginess in Abū Hilāl al-'Askarī's Book "al-Talkhīṣ fī M'arifat Asmā' al-'Ašyā": A Semantic study

Majid Bin Saad Bin Abbas Al-Zeer *

majedalzeer@outlook.com

Abstract:

This research aims to study the domain of words denoting" Stinginess "in the book" al-Talkhīṣ fī M'arifat Asmā 'al'-Ašyā "'by Abu Hilal al-Askari (d. 395 AH), in the context of modern linguistic studies' theories of meaning. The research relies on the explanation and interpretation of these words in Arabic dictionaries. It is divided into two sections. The first section deals with the concept of the theory of semantic fields and its roots in the Arabic linguistic heritage. The second section deals with the fifteen terms of stinginess in the book "al-Talkhīṣ" in order to reveal the origins of these terms, understand the changes that followed them in their significance, and provide justifications for their use in the meaning of stinginess. The research relies on a descriptive approach to monitor and analyze the words and indicate the semantic relationships between them. Among the results reached is the emergence of a synonymous relationship between some words that shared all the semantic features. Understanding the semantic origin of a word helps reveal the semantic development of utterances, while detecting semantic features helps establish relationships between words.

Keywords: Semantics, al-Askari, Stinginess, Semantic field.

*A Master Student in Linguistics, Department of Arabic Language, Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Zeer, Majid Bin Saad Bin Abbas, Words of Stinginess in Abū Hilāl al-'Askarī's Book "al-Talkhīṣ fī M'arifat Asmā' al-'Ašyā": A Semantic study, Journal of Arts for linguistics & literary Studies, Faculty of Arts, Thamar University, Yemen, V 5, I 1, 2023: 226 -254.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

المقدمة:

يسعى هذا البحث إلى الاستفادة من النظريات اللسانية المعاصرة للمعنى وتوظيفها في تحليل الموروث اللغوي العربي، وذلك للكشف عن الملامح الدلالية لألفاظ (حقل البخل)، الواردة في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري، ورصد العلاقات الدلالية بين هذه الألفاظ وبيان أنواعها. وقد جاء ذلك عن طريق تتبع الأصول الدلالية لهذه الألفاظ، ومجالات استعمالها، وقد استدعت طبيعة الدراسة البحث في أقوال العلماء، وكتب المعاجم عن معاني الألفاظ ومجالات استعمالها، وذلك للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الألفاظ الدالة على البخل في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء"؟ وما العوامل التي أدت إلى تطورها، واستعمالها في هذا الحقل؟
- ما الملامح الدلالية لألفاظ حقل البخل في كتاب" التلخيص"؟
- ما العلاقات الدلالية بين ألفاظ حقل البخل؟

وتأتي أهمية البحث من كونه يتعرض لقضية العلاقات الدلالية، والتي لها تأثير مباشر في تحديد المعنى، وهو ما ينعكس على الاستعمال الدقيق لمفردات اللغة. وستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي لرصد وتحليل الألفاظ، وبيان العلاقات الدلالية، مستعينة بنظرية الحقول الدلالية. وسوف تقتصر هذه الدراسة على ألفاظ حقل البخل في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء".

مدخل:

تؤثر البيئة والثقافة في عادات الناس وأعرافهم وطريقة عيشهم ونظرتهم للحياة، باعتبار اللغة ظاهرة اجتماعية، فهي ليست بمنأى عن هذا التأثير الذي تفرضه هذه المؤثرات، وضمن هذا الإطار يمكننا أن نلمس هذا التأثير على المجتمعات اللغوية المتعددة وذلك في نظرتها للحياة وطريقة تعبيرها عنها، ومما يلفت النظر في هذا الجانب، انتقاء الناس لبعض الألفاظ دون غيرها للدلالة على بعض الأمور وفقا لتأثير الثقافات المجتمعية، التي تكون وليدة البيئة والمكان والمعتقد وغيرها من الأسباب.

إن الثقافة شكل من أشكال السلوك، ونمط من أنماط التفكير، التي تمتاز بها المجتمعات بعضها عن بعض، فلكل مجتمع نظرته الخاصة للحياة، التي تكون مبنية على ثقافته، وطريقة تفكيره. وبطبيعة الحال فإن هذه النظرة تحكمها عوامل تاريخية، ودينية، وعرفية... تكون سببا في اختلاف

مجتمع عن الآخر، وبما أن اللغة شكل من أشكال السلوك البشري، فهي أيضا معرضة للتأثر بهذه العوامل، لذلك فاللغات تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات.. يقول "ستيفن أولمان": "كل مجموعة إنسانية مهما صغرت لها لغتها الخاصة بها"[1].

ما أود الإشارة إليه هنا ليس الاختلاف الصوتي، أو التركيبي، بين اللغات، وإنما ذلك الاختلاف الذي يكون في ثراء بعض اللغات وامتلاكها لألفاظ تدل على دلالات معينة دون غيرها نتيجة لتأثرها بالعوامل الثقافية والجغرافية.

فمثلا: نجد: "عند الإسكيمو، هناك كلمات مختلفة للدلالة على الثلج"[2]. وهذا مما يندر أن تجد مثيله في لغة يتحدثها مجتمع يعيش في بيئة صحراوية يكاد لا يكون لديهم للثلج إلا اسما واحدا، وفي نظير ذلك نجدهم يستعملون مسميات كثيرة للدلالة على: الإبل، والرمال، كل اسم منها يدل على حالة معينة من أحواله، وكذلك بالنسبة لمن يشتغل بالزراعة والفلاحة، نجد أن لديهم مسميات متعددة لأدوات الزراعة والفلاحة، وكذلك العديد من الألفاظ التي تشير إلى أنواع النباتات ومراحل نموها، لا يكاد يعرفها من يسكن الصحراء ويشتغل بالرعي. ويلاحظ مثل ذلك أيضا لدى من يتحدثون بلغة واحدة ويعيشون في مكان واحد، فإن انتماءهم إلى مجتمعات مهنية أو اجتماعية مختلفة، يجعل لكل فئة طريقتهم الخاصة في التعبير عن أمورهم داخل هذه المجتمعات، ويتداولون بينهم مصطلحاتهم الخاصة[3].

دائما ما تسعى اللغة إلى تسهيل عملية التواصل بين البشر، وهذا لا يكون إلا بوجود الألفاظ والمفردات الواضحة، التي يستطيع الجميع فهمها واستيعابها ومشاركتها داخل المجتمع اللغوي. وأما مع غموض بعض الكلمات والألفاظ، فإنه يصعب التفاهم والتواصل، وتصبح اللغة بلا قيمة، لأنها بذلك تفقد أهم مقوماتها، وأبرز مميزاتها التواصلية، وهو فقدانها لوظيفتها الدلالية، وإيصال المعنى، وإزالة الإبهام المصاحب لبعض المفردات.

ويتميز المعنى بذلك الدور الكبير الذي يؤديه في عملية التواصل اللغوي، فهو الأصل والأساس الذي يقوم عليه بنيان اللغة، لذا فإن قضية المعنى قد شغلت بال الكثير من اللغويين، والفلاسفة، والمفكرين، على اختلاف توجهاتهم، وقد نالت الدراسات الدلالية الكثير من الاهتمام والبحث على أيدي العلماء، والتي أثمرت العديد من النظريات التي تعالج المعنى، وتسعى إلى تحليل الألفاظ والكلمات، واستظهار معانيها ودلالاتها بمناهج وطرق علمية.

ويبرز من بين هذه النظريات، (نظرية الحقول الدلالية)، حيث تسعى هذه النظرية إلى جمع وحصر كلمات اللغة ومفرداتها في حقول متعددة وتصنفها حسب المعاني والمفاهيم، مستعينة على ذلك بمبادئ وقواعد عامة يجب مراعاتها في تصنيف المعاني وتوزيع الكلمات.

مفهوم الحقول الدلالية:

الحقل الدلالي هو عنوان أو لفظ عام يندرج تحته عدد من الكلمات المتقاربة دلاليا، وتتميز كل كلمة عن غيرها من كلمات الحقل باختلاف بعض ملامحها الدلالية، فمثلا: حقل البئر، يتكون من كلمات نحو: جُب، وطويّ، وقليب، ومعروشة، وفَقِير، وجفر، وخضرم، وسِدام[4].

فجميع هذه الكلمات تشير إلى معنى البئر، ولكن تختلف كل كلمة عن الأخرى في بعض الملامح الدلالية التي تميزها عن غيرها، لذلك فإن كل كلمة من كلمات الحقل لها دلالة خاصة بها، بالإضافة إلى دلالتها على المعنى العام، أو اللفظ الجامع لكل الكلمات، وهو عنوان الحقل.

ويذكر في تعريف الحقل أنه: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها"[5]. وقد نقل "أحمد مختار عمر" تعريف "أولمان" للحقل الدلالي، وهو أنه: "قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[6]. يستعمل "أولمان" لفظ الخبرة ليشير به إلى الصورة الذهنية، أو ما يمكن تسميته بالمفهوم العام، الذي تندرج تحته عناصر الحقل.[7] وأما "ليونز" فقد عرّف الحقل بأنه: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة"[8].

وبناء على هذه التعاريف السابقة، فإن هذه النظرية تسعى لجمع الكلمات داخل حقول دلالية بشرط أن تكون الكلمات متقاربة في المعنى، وتكون ضمن مجال مفهومي مشترك، والهدف من ذلك هو تحليل كل كلمة من كلمات الحقل، والكشف عن المعاني وظلال المعاني التي تحملها، ومقارنتها بمثيلاتها من كلمات الحقل.

ووفقا لهذه النظرية فإن معرفة معنى الكلمة يكون من خلال معرفة الكلمات المتقاربة معها دلاليا في داخل الحقل الواحد[9]. وضمن هذا السياق الذي يقرر أن معنى الكلمة مرتبط بمعاني الكلمات التي تشاركها المجال الدلالي. يقول "فندريس": "ليس في الذهن كلمة واحدة منعزلة. فالذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات، إلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها"[10]. وهو بذلك يقرر أن جمع الكلمات المتقاربة دلاليا بعضها مع بعض، يؤدي إلى كشف المزيد من الملامح الدلالية التي تشترك بها، وهذا، بطبيعة الحال، يسهل من تحديد معنى الكلمة بشكل دقيق. وفي هذا الصدد يقول "أف.آر.

بالمر": "إننا نستطيع أن نحدد معنى الكلمات بموجب ارتباطها بالكلمات الأخرى"[11]. وهذه الإشارة من بالمر تؤكد على أهمية علاقة الكلمات فيما بينها لبيان ملامحها الدلالية.

ويذكر أصحاب النظرية أنه ينبغي على الباحث بيان العلاقات الدلالية وأنواعها بين الكلمات داخل الحقول، وهذه العلاقات حسب رأي أصحاب هذا المنهج يمكن حصرها في الأنواع التالية: (الترادف، والاشتمال، وعلاقة الجزء بالكل، والتضاد، والتنافر)[12].

وهذه العلاقات قد تكثر في بعض الحقول وتقل في أخرى، بمعنى أنه لا يشترط وجود كل العلاقات داخل الحقل الواحد، ولكن يكفي وجود بعضها، ولا يمكن أن يفتقد الحقل لجميع العلاقات، وإلا لما صح أن يكون هناك تقارب دلالي بين الكلمات. وهذا يفسر لنا أن هذه العلاقات هي من تقوم بعملية ربط عناصر الحقل بعضها ببعض، وتعمل على منحها التقارب الدلالي.

نظرية الحقول في التراث اللغوي العربي:

إن الحديث عن جذور نظرية الحقول الدلالية وتاريخها يأخذنا إلى النظر والتأمل في العديد من الدراسات التي قام بها علماء العربية في أوقات مبكرة من بدايات الدرس اللغوي العربي، والتي كانت تصنف المادة اللغوية على حسب الموضوعات والمعاني، وهي تشبه إلى حد كبير في تنظيمها ما اصطلح عليه في وقتنا الحاضر بنظرية الحقول الدلالية.

حيث شاع في ذلك الوقت دراسة الألفاظ والكلمات التي تخص معنى من المعاني أو موضوعا من الموضوعات على شكل كتب أو رسائل، فمن تلك الرسائل ما كان يختص بموضوع أو مجال بعينه. وتناولت هذه الرسائل موضوعات عدة كتلك التي كتبت في نوع من أنواع الحيوانات أو النباتات أو الألفاظ الدالة على بعض الصفات، كرسائل اللبن والمطر والكرم والخيل وخلق الإنسان وغيرها[13].

وبعض هذه المؤلفات جمعت موضوعات عدة وكانت بمثابة المعاجم ومنها على سبيل المثال: كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء" لأبي هلال العسكري، وكتاب "فقه اللغة وسر العربية" لأبي منصور الثعالبي، و"المخصص" لابن سيده، وكتاب "كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية" "لابن الأجدابي"، وغيرها من الكتب.

ويتضح في مثل هذه المصنفات الجهد الذي قدمه العلماء في جمع المادة اللغوية وترتيبها حسب معانيها، وعملهم على جمع الكلمات ذات التقارب الدلالي وتصنيفها وإيضاح الفروق بينها،

وتوضيح مجالات استعمالاتها، وبيان ملامحها الدلالية، وهذا يعطي انطباعا بأن فكرة هذه النظرية كانت حاضرة عندهم، وإن غابت عنهم تفاصيل الطريقة المتبعة في الزمن الحاضر، ولكن يحسب لهم سبقهم في التصنيف بهذه الطريقة.

ومن الملاحظ أن بعض هذه المصنفات قد تجلى فيها الاعتناء ببيان العلاقات داخل الحقول، وإن لم يكن ذلك واضحا، ولكنه كان يفهم من خلال شرحهم للألفاظ، ففي كثير من الأحيان كانوا يظهرون المعنى الدقيق للكلمة، ومتى يصح استعمالها، ومتى يمنع ذلك، وللتمثيل على ذلك:

جاء في كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري قوله في ذكر الرياح: "وكلُّ ريحٍ جاءتْ بينَ ريحينِ فهي نكباءُ. والسَّمومُ الرِّيحُ الحارَّةُ إذَا هبَّتْ نهاراً. فإذا هبَّتْ ليلاً فهيَ الحرورُ. وقدْ تكونُ الحرورُ نهاراً، والهيفُ الرِّيحُ الحارَّةُ أيضاً، والرَّيدانةُ، قَالُوا الزَّوبعةُ. وقيلَ: هيَ الرِّيح اللَّينةُ، وهوَ أصحُّ. وريحٌ سهوجٌ، وسهوكٌ: شديدةٌ تسفي التُّرابَ، ويُقالُ للرِّياحِ: الرَّامساتُ والرَّوامسُ، لأنَّها إذَا هبَّتْ رمستِ الآثارِ"[14].

يتضح من خلال هذا النص من كتاب التلخيص أن جميع هذه الألفاظ تنتمي إلى حقل واحد، يمكن تسميته بحقل الرياح. والألفاظ كما وردت في النص هي.[15]:

- نكباءُ..... الريح بين ريحين
- السَّمومُ..... الريح الحارة نهارا
- الحرورُ..... الريح الحارة ليلا
- الهيفُ..... الريح الحارة مطلقا
- الرَّيدانةُ..... الريح اللينة
- سهوجٌ..... تسفي التراب
- سهوكٌ..... تسفي التراب
- الرَّامساتُ..... الريح التي تدفن الآثار

نلاحظ أن المؤلف قد ذكر عند كل لفظ من الألفاظ ملمحا دلاليا، ويمكن أن نستنتج من هذا النص المعنى الدقيق لكل كلمة من الكلمات، وأيضا يمكن معرفة العلاقات الدلالية فيما بينها، فمثلا: نجد أن هناك علاقة ترادف بين (سهوج، وسهوك)، لأن المعنى في الكلمتين واحد، وهو أنها تسفي التراب. وأيضا هناك علاقة ترادف بين (هيف، وحرور)، لأنهما يدلان على معنى الريح الحارة التي تكون في الليل أو في النهار. ونشاهد علاقة الاشتمال بين (هيف، وسموم)، ذلك أن معنى سموم هو الريح

الحارة مطلقا بدون قيد، والسموم مشمولة ضمن معنى الريح الحارة ولكن مع زيادة في التخصيص، لأنها الريح الحارة نهارا.

إن الناظر في هذه المصنفات يجد الكثير من هذا التفصيل الذي ينبئ عن عنايتهم ببيان العلاقات بين الألفاظ وكشف الخصائص الدلالية لها، وإن ذلك لم يكن غائبا عن نظرهم.

إن غايتهم من ذلك، كانت خدمة أبناء اللغة، وذلك بتعريفهم على ألفاظ لغتهم وأسرارها، حتى يحسنوا استعمال تلك الألفاظ في معانيها الصحيحة التي وضعت لها، ويتمكنوا من التعبير عن حاجاتهم وأفكارهم باللفظ المناسب.

وهذه الأهداف ليست ببعيدة عما سعى إليه علماء الغرب ورجوا تحقيقه من وراء عملهم على نظرية الحقول الدلالية، حيث إن الأصل في جمعهم للكلمات وتصنيفهم للموضوعات كان لغرض بيان صلة الكلمة بما يشابهها من كلمات من جهة الدلالة، وذلك كله على أساس أن الكلمة لا يتضح معناها إلا بمقابلتها بالكلمات المتقاربة معها دلاليا[16].

وهذا لا يتنافى مع القول بأن نظرية الحقول الدلالية من النظريات الحديثة في علم المعنى، ذلك إذا ما أخذنا بعين الاعتبار التطور الكبير الذي وصلت إليه هذه النظرية نتيجة لوفرة البحوث اللسانية في مجال الدلالة، والتراكم المعرفي الذي أدى بدوره إلى تكوين طريقة علمية تسير عليها الدراسات الحديثة.

حقل الألفاظ الدالة على البخل في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء":

البخل: خلاف الكرم، وهو الامتناع عن الإنفاق، يقول "الراغب" : "رجل مانع ومناع، أي: بخيل"[17]. وللبخل درجات ومراتب، وقد تعددت الألفاظ التي تشير إلى معاني البخل وشدته، وكذلك التي تصف حال البخيل، جاء في فقه اللغة وسر العربية: "رجل بخيل، ثم مُسُك إذا كان شديد الإمساك لماله عن أبي زيد، ثم لَحِز إذا كان ضيق النفس شديد البخل عن أبي عمرو، ثم شَحيحٌ إذا كان مع شدة بخله حريصا عن الأصمعي، ثم فاحِشٌ إذا كان متشددا في بخله عن أبي عبيدة، ثم حِلِزٌّ إذا كان في نهاية البخل عن ابن الأعرابي"[18].

وستتناول الدراسة في هذا المبحث ألفاظ البخل وفقا لترتيب "العسكري" لها في كتاب "التلخيص في معرفة أسماء الأشياء". حيث أوردها تحت عنوان: أسماء البخلاء من الناس. وهي على النحو التالي:

(بخيلٌ، مُتشـدِّدٌ، جَمادٌ، لَحِزٌ، شَحيحٌ، وَعْقَةٌ، كَزٌّ، ضنينٌ، صَلودٌ، راضِعٌ، حَجِيْءٌ، حُزُقَّةٌ، حَصورٌ، الأَبَلُّ، اللَّئيمُ)[19].

1- بخيلٌ[20]

أصله من البخل وهو شدة الحرص والتفاني في حفظ المال وكنزه، والامتناع عن إنفاقه، كل ذلك خوفا من فنائه أو نقصانه، والبخل من الطباع الذميمة، التي تجعل من يتصف بها محل ازدراء وامتهان من الناس، ذلك لأن البخيل يعيش حياة الفقراء مع مقدرته على أن يكون في حالة أفضل، ويؤدي حرصه على حفظ المال إلى أن يضيق العيش على نفسه وعلى عياله، ويحرمهم ما هو قادر على تحقيقه.

ويرى "الراغب الأصفهاني" أن البخل على ضربين، أحدهما: بخل مختص بالشخص وممتلكاته، والآخر بخل بممتلكات غيره، وهو أن يأمر غيره بالبخل وعدم الإنفاق، وهذا أسوأ أنواع البخل. ويقال: بخيل وباخل للمبالغة في وصف البخل[21].

ويعود الأصل الدلالي إلى معنى الامتناع عن دفع الحقوق، والإمساك عن الإنفاق، وهذا المعنى قد أشار إليه "العسكري" في الفروق بقوله: "البخل منع الحق فلا يقال لمن يؤدي حقوق الله تعالى: بخيل"[22]. و"الراغب" في قوله: "البخل إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه"[23].

ولا يقتصر استعمال البخل على الدلالة على منع إعطاء المال، وحفظه، وإنما هو من الألفاظ التي قد تستعمل في المعاني المجازية مثل: قول أبي النجم[24]:

والضامِنِينَ عَثَراتِ الدهرِ إذا السماءُ بَخِلت بالقطر

نلاحظ أنه في كلمة (السماء)، قد أخذ معنى المنع والإمساك، وأسقط غيره من مكملات المعنى حتى يتوافق مع المراد من دلالة البخل. وفي الكليات: "الْبُخْل: هُوَ نفس الْمَنْع"[25]. فالبخل قد يستعمل للدلالة على معنى (المنع) مطلقا، واستعمال اللفظ لا ينحصر في دلالة الامتناع عن العطاء، بالرغم من أنه هو المعنى الأصلي في استعمال اللفظ. وقد أدى التطور الدلالي دورا في استعمال (البخل) في المعاني المجازية التي يظهر منها دلالة المنع.

وعليه فإن الملامح الدلالية للفظة (بخيل)، التي تدل على الامتناع عن العطاء هي: شدة الحرص، والامتناع والإمساك عن إعطاء المال.

2- مُتشدِّدٌ[26]

ذكر العسكريُّ المتشددَ ضمن أسماء البخيل. ويرى صاحب "العين" أن الشدة تأتي بمعنى الصلابة، وثبات القلب، والنجدة، والمجاعة، ويقال للرجل الشجاع شديد، والأشد هو من وصل الغاية من الحنكة والمعرفة[27]. وقد نص ابن فارس على أن: "الشين والدال أصل واحد يدل على قوة في الشيء، وفروعه ترجع إليه. من ذلك شَدَدْتُ الْعَقْدَ شَدًّا أَشُدُّهُ. وَالشَّدَّةُ: المرةُ الواحِدَةُ. وهذا الْقِيَاسُ فِي الحَرْبِ أيضًا. يَشُدُّ شَدًّا... ومن الباب: الشَّدِيدُ والْمُتَشَدِّدُ: البخيل"[28].

ومن المعاني التي تدل عليها الشدة: معنى الإصرار على أمر ما أو التعصب له، كأن يقال: تشدد للأمر: بمعنى اشتد له[29]. أو بمعنى الحزن والمشقة، في مثل: هو في شدة، على نحو من يكون في حالة عزاء أو مرض. وتأتي بمعنى الإحكام والتوثيق، يقال: شد العقدة فاشتدت، وشد وثاقه.

والأصل الدلالي في الشد، هو معنى القوة في الإحكام والتوثيق، كما في شد المتاع، وشد الوثاق، التي تعني الربط بقوة، حيث إن (شَدَّ) تفيد معنى القوة عند استعمالها في الدلالة على أي شيء، فليس القول: ربط المتاع، كالقول: شد المتاع، لأن الأولى لا تفيد سوى معنى الربط، فيحتمل أن يكون الربط قويا، وأن يكون ضعيفا، بينما القول الآخر، يفيد معنى الربط بقوة، وذلك يعود للدلالة المحورية في شَدَّ، وهي: "صلابة الشيء لوثاقة أثنائه"[30].

وهذا المعنى يوحي بالقوة في الشد، وهو موجود في معظم استعمالات شَدَّ، وفي البخل، شبهوا المال بالشيء الذي يُشد عليه، ويحكم توثيقه، فيبقى صلبا لا يتحرك من مكانه، فقالوا: متشدد، وشديد، وهم يريدون بذلك أنه قوي على البخل، متشدد في عدم إخراج المال وإنفاقه.

وهذا من التطور الذي حدث بانتقال الدلالة من المعنى المحسوس (الإحكام والتوثيق) إلى المعنى العقلي الذي يدل على (صلابة البخيل وشدة حرصه).

إذن فملامح المتشدد بمعنى البخيل هي: القوة (الصلابة) وتتمثل في معنى (الامتناع عن العطاء)، والإحكام (التوثيق) ويتمثل في معنى (الحرص على المال).

3- جَمادٌ[31]

ذكر العسكري الجماد ضمن الأسماء الدالة على البخل. والجماد من (جَمَدَ) وأصلها من جمود الشيء، وهو تحوله من حالته السائلة إلى الصلبة، مثل: جَمَدَ الماء: أي أصبح في حالة صلبة، وهو ضد الذوب الذي يكون بالتحول من الحالة الصلبة إلى الحالة السائلة، وقد ذكر الجوهري وكذلك

ابن فارس هذا المعنى، جاء في الصحاح: "جمد والجمد بالتسكين: ما جَمَد من الماء، وهو نقيض الذوب"[32]. وفي المقاييس: "الجيم والميم والدال أصل واحد، وهو جُمُودُ الشيء المائع من برد أو غيره"[33].

ومن استعمالات جَمَدَ:

أرض جَمادٌ: أي صلبة، أو لم يُصبها المطر، ناقة جَمادٌ: قليلة اللبن أو لا لبن فيها، وجماد ومُجْمِدُ وجامد: أي بخيل، وجامد: الصامت، وجمادُ العين: قليل الدمع[34].

ولعل الذي سوغ استعمال جماد للدلالة على معنى البخل، هو وجود ملمح انعدام الحركة، وهذا الملمح مشترك بين الدلالة الحسية الأصلية في تجمد المائع، وبين الدلالة المعنوية في البخل، فشبه المال في يد البخيل بالماء الذي جمد ويبس وتغير من الحالة السائلة إلى الصلبة.

ويظهر هذا الملمح في الاستعمالات السابقة، وإليه يعود السبب في تطور الدلالة، حيث أصبح التجمد يدل على التوقف وانعدام الحركة، لذا أصبح يقال لكل ما ليس له حياة: جماد، أو كما يعرف الفلاسفة الجامد بأنه: "جسم مركب ليس له نمو"[35].

وقد جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة العديد من الاستعمالات التي تدل على معنى التوقف وانعدام الحركة، فمنها على سبيل المثال: جمَد الفكر: بمعنى توقف عن التطور، وجمَد الرجل: أي توقف عن الحركة بسبب الخوف أو الدهشة، وتجمَّد في عاداته: توقف عن التطور، وجمَّد الأموال: منع التصرف فيها، وتجميد الأرصدة: إيقافها، وتجميد الأجور: تثبيتها، وطبع جامد: لا حيوية فيه، وقلب جامد: قاس[36].

وعليه فإن العلة في استعمال اللفظ للدلالة على معنى البخل، تعود إلى التطور الذي حدث بانتقال الدلالة عن طريق المجاز من المعنى المحسوس (تجمّد المائع)، إلى المعنى العقلي (تجميد المال والتوقف عن إنفاقه).

4- لَحِزٌ[37]

ذكر العسكري (لَحزٌ) ضمن الألفاظ الدالة على البخيل، وأصل اللفظ هو دلالته على معنى الضيق، يقول ابن السكيت: "اللَّحِز: الضيق"[38]. وهذا المعنى ذكره ابن فارس في دلالة لَحِز قال: "كلمة تدل على ضيق في الشيء"[39].

ومن الاستعمالات:

المَلاحِز: بمعنى المضائق، واللَّحِز: البخيل الضيق الخلق، وشجر مُتَلاحِزٌ: متضايق دخل بعضه في بعض، وتَلاحَزَ القوم: تعاوصوا[40].

وفي ضوء هذه الاستعمالات، يظهر أن معنى الضيق، يمثل الدلالة المركزية التي يدور في إطارها المعنى. وقد استعمل اللفظ للدلالة على المعنى المادي المحسوس (الضيق في الشيء)، الذي هو أصل الاستعمال، وذلك في مثل: "طريق لِحْزٌ "[41]. وأيضا استعمل للدلالة على المعاني العقلية المجردة في مثل: اللحِز بمعنى البخيل. ويعد استعمال اللفظ في المعاني العقلية من التطور الدلالي، الذي حدث عن طريق المجاز، لأن الضيق في مثل معنى البخيل، ليس حقيقيا كما في ضيق الطريق، وإنما هو ضيق معنوي يأتي من تصور المعنى العام الذي هو ضد الوسع، ولعلهم قالوا ذلك للبخيل، لأنهم لاحظوا أنه يضيق العيش على نفسه وعلى من هم حوله، بخلاف الكريم الذي يوسع على نفسه وعلى غيره.

والملمح البارز للفظ (لَحِزٌ)، هو معنى الضيق، وهذا الملمح هو الذي سوغ استعمال اللفظ للدلالة على البخيل.

5- شَحيحٌ[42]

جاء في الفروق: "الشُّح الحرص على منع الخير، ويقال: زند شحَاحٌ إذا لم يور نارا وإن أشح عليه القدح كأنه حريص على منع ذلك، والبخل منع الحق فلا يقال لمن يؤدي حقوق الله تعالى: بخيل"[43].

سعى العسكري إلى نفي الترادف بين الشح والبخل، وذلك بذكره الفروق الدلالية بين اللفظين، ويفهم من كلامه أن لفظ البخل لا يفيد سوى دلالة المنع، في حين أن الشُح يفيد المنع بالإضافة إلى معنى آخر، هو معنى الحرص، وعليه فإن الشُح ليس مجرد البخل، بل هو الحرص على البخل، ولعل الشُح بهذا المعنى، هو ما ذكره الراغب ووصفه بأنه أسوأ أنواع البخل[44].

وقد كان رأي الأزهري هو أن: "الشُح: البخل وهو الحرص: يقال هما يتشاحان على أمر إذا تنازعاه، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته"[45]. بينما يقول الجوهري: " الشُحُّ: البخل مع حرص"[46]. وابن فارس: "الشين والحاء، الأصل فيه المنع، ثم يكون منعا مع حرص، من ذلك: الشُحُّ وهو البخل مع حرص"[47].

ووفقا لما سبق فإن الأزهري يرى أن الشح هو البخل الذي هو الحرص، ولم يقل بزيادة المعنى، كأن يقول: الحرص هو البخل، أو يشير إلى ما هو في معناه، وظاهر كلامه يدل على ترادف اللفظين، بخلاف الآراء الأخرى التي يفهم منها، أن في الشح معنى زائدا على معنى البخل، وهو الحرص على البخل.

وعليه فإن معنى الشحيح لا يخرج عن كونه شدة في البخل، فسرت هذه الشدة بمعنى (الحرص على المنع)، وهذا المعنى أدى إلى ظهور علاقة دلالية بين الشُح والبخل، وهي علاقة التضمن، حيث إن كل شحيح بخيل، وليس كل بخيل شحيح، فمعنى الشحيح متضمن لمعنى البخيل في أثنائه، وقد جاءت هذه العلاقة نتيجة لزيادة المكونات الدلالية في الشحيح عنها في البخيل، فمكونات الشحيح هي: المنع، والحرص.

6- وَعْقَةٌ(48)

ذكر العسكري الوَعْقَةُ ضمن الألفاظ الدالة على البخل(49). جاء في العين: "وعق: وَعْقة لعْقة: أي سيّئ الخلق ورجل وَعِقٌ فيه حرص، ووقوع في الأمر بجهل"(50). والوَعْقَةُ: الضجر، والتبرم، ووَعْقة: النَّكِدُ، والحريص، ومن يقع في الأمر بجهل(51).

تشير استعمالات (وَعْقَةٌ) إلى معنى عام يدل على سوء الخلق، ويندرج تحت هذا المعنى الكثير من المعاني التي قد تصنف على أنها طباع سيئة، ومع أن اللفظ لا يشير مباشرة إلى معنى البخل، فإن تداول استعماله في المعاني التي تدل على البخل، ومنها الحرص، سوغ استعماله في هذا المعنى. فملمح (الحرص) هو المسؤول عن تخصيص الدلالة لهذا المعنى، ودخول اللفظ ضمن ألفاظ الحقل. وبناء على ما سبق فإن تطور اللفظ وتخصيص معناه للدلالة على (البخيل)، قد جاء نتيجة لإضافة مكونات (البخل) الدلالية على المكونات الأصلية للفظ.

7- كَزٌّ(52)

جاء في العين: "كز: الكَزازةُ: اليبس والانقباض، ورجل كَزٌّ: صلب، قليل الخير والمواتاة"(53). و"خشبة كَزَّة: إذا كان فيها يبس واعوجاج، وذهب كزٌّ: صلب جدا"(54). وقد ذكر ابن فارس أن الكاف والزاء تدل على قَبْضٍ وَتَقَبُّضٍ، ومنه الْكَزَازَةُ: أي الانقباض واليبس، والرجل البخيل يقال له: كَزٌّ(55).

ويبدو أن معنى الصلابة هو الأصل المادي لدلالة هذه اللفظة، وذلك لوجوده في معظم الاستعمالات، وهو المعنى المحوري في الدلالة، وأما المعاني الأخرى فهي زائدة على المعنى الأصلي، والذي

يوضح ذلك هو أن دلالات كالانقباض، والاعوجاج، وغيرهما، قد تظهر في بعض الاستعمالات، وتختفي في أخرى، بخلاف معنى الصلابة الذي نجده ملازما لجميع استعمالات اللفظ.

فدلالة (كَزٌّ) على البخيل جاءت من تصور معنى الصلابة، واليبس، في شخص البخيل، فكأنما شُبّه بالشجرة اليابسة التي لا فائدة منها، وأيضا لما تحمله دلالة الصلابة من معاني القسوة، والجمود، التي هي عكس اللين، والسهولة، التي تشير إلى السخاء والجود.

ويعد هذا الاستعمال من التطور الدلالي، الذي حدث نتيجة لاستعمال اللفظ الذي يدل على المعنى المادي (الصلابة)، للدلالة على المعنى العقلي المجرد، الذي يدل على قسوة البخيل وشدته.

8- ضنينٌ[56]

قال تعالى:﴿وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾﴾[التكوير: 24]. يقول الخليل: "أي بمكتوم لما أوحي إليه من القرآن"[57]. وفي "مفردات ألفاظ القرآن": "أي: ما هو ببخيل، والضَّنَّةُ هو البخل بالشيء النّفيس"[58]. ولم يتطرق العسكري في كتابه "التلخيص" إلى معنى (ضنينٌ)، لكن ذكر في كتابه الفروق: "الضن أصله أن يكون بالعواري، والبخل بالهيئات، ولهذا نقول: هو ضنين بعلمه ولا يقال: بخيل بعلمه، لأن العلم أشبه بالعارية منه بالهبة، وذلك أن الواهب إذا وهب شيئا خرج من ملكه فإذا أعار شيئا لم يخرج من أن يكون عالما به، فأشبه العلم العارية فاستعمل فيه من اللفظ ما وضع له"[59].

يشير العسكري إلى الفروق الدلالية بين الضن والبخل، وذلك بناء على مجال استعمال كل لفظ منهما، ويذهب إلى أن الضن يكون بخلا بما ليس في ملكك حقيقة وإنما تملُّكه يكون عن طريق الإعارة، ويمثل لهذا المعنى بالعلم فيقال: ضنين بعلمه، ويفهم من كلامه أن البخل يكون في الشيء الذي تملكه حقيقة، وقول العسكري: إن أصله أن يكون في العارية لا ينافي استعمال اللفظ في الدلالة على البخل بمعناه المطلق، لأن الكلام هنا على أصل الوضع وليس مجال الدلالة، ذلك أن الألفاظ لا تبقى جامدة، وإنما تتطور معانيها ودلالتها باستمرار، وذلك بسبب تأثرها بالعوامل التاريخية والاجتماعية، والثقافية، وغيرها.

ويُرجع الخليل، وصاحب الجمهرة، المعنى إلى (البخل بالشيء)، وكذلك يعيد ابن فارس أصل الدلالة إلى هذا المعنى، ومن الملاحظ أنهم لم يذكروا المعنى الذي ذكره العسكري، وهو اختصاص الضن بالعارية، ولكن مفاد كلامهم: أن الضن يشير إلى البخل والإمساك مطلقا[60].

نعم، لقد ذكر ابن فارس هذه العبارة: "وهذا عِلْقُ مَضَنَّةٍ وَمَضِنَّةٍ، إِذَا كَانَ نَفِيسًا يُضَنُّ بِهِ"[61]. التي قد تدل على اختصاص الضن بالشيء النفيس، غير أن تأصيله لدلالة اللفظ يشير إلى معنى البخل بشكل مطلق من غير تخصيص، وهذا لا يمنع أن يستعمل اللفظ في معان خاصة، ولكن بشرط وجود القرينة التي توضح المعنى.

9- صَلودٌ

جاء في التلخيص: "وصَلودٌ، وأصله في الزند إذا لم يُورِ نارا، صَلَدَ الزند يَصلِدُ، وأصله القادح"[62]. وفي الصحاح: "حجر صَلْدٌ: أي صلب أملس، وأَرضٌ صَلْدَةٌ، وجبين صَلْدٌ "[63].

ولصلد استعمالات متعددة منها:

- الصَّلْد: الحجر العريض الأملس، وكل حجر صلب.
- الأَصْلَدُ: البخيل.
- مكان صَلْدٌ: صلب شديد.
- الصَّلُود: القدر البطيئة الغلي.
- الصَّلُود: الفرس الذي لا يعرق.
- الناقة الصَّلُود: قليلة اللبن.
- أرض صَلْدٌ: لا تنبت.
- رأس صَلْدٌ: لا شعر فيه.
- صَلَد: الزند الذي لا يخرج نارا[64].

يظهر من الاستعمالات السابقة أن (صَلَدَ) تدل على معنى الصلابة، وهو المعنى الأكثر بروزا، وقد سبق أن قال ابن فارس بأصالة هذا المعنى، وذلك عند قوله: "الصاد واللام والدال، أصل واحد صحيح، يدل على صلابة ويبس"[65]. وقد ألحق بهذا الأصل معظم استعمالات صَلَدَ اللغوية ومنها قولهم للبخيل: (أصْلَدُ)، وذكر أن ذلك إما أن يكون من المكان الذي لا ينبت، أو الزند[66]. وهذا الرأي قريب من رأي العسكري الذي أرجع فيه أصل الدلالة إلى الزند.

وقد يستعمل معنى الصلابة في بعض الاستعمالات على سبيل المجاز لا الحقيقة، وذلك في مثل: الصَّلُود: الفرس الذي لا يعرق، ورأس صَلْدٌ: لا ينبت شعرا، وناقة صلُود، والبخيل...، ذلك لأنهم تصوروا معنى الصلابة في هذه الأشياء لعدم قيامها بوظيفتها، كتوقف الزند عن إشعال النار، وعدم

خروج الشعر من الرأس، أو اللبن من الناقة، أو الزرع من الأرض، ففي كل ذلك توقف عن القيام بالوظيفة.

كذلك استعمال صَلود للدلالة على البخيل جاء من تصور معنى الصلابة في الإمساك والامتناع عن الإنفاق، وهذا الاستعمال لصَلود، هو من التطور الدلالي الذي حدث بسبب انتقال المعنى من الدلالة الحسية (الصلابة) في الزند، إلى الدلالة العقلية وهي الامتناع والإمساك عن الإنفاق.

10- راضِعٌ

جاء في التلخيص: "رَاضِع: وهو النهاية في البخل"[67].

الرضاعة: شرب اللبن من الثدي، ورَضِعَ الصبي: مص الثدي لشرب اللبن، وأَرضَعَته أمه: سقته من ثديها[68]. وجاء في الصحاح: "زعموا رجل كان يَرضَعُ إبله وغنمه لا يحلبها لئلا يسمع صوت الشخب فيطلب منه"[69]. وقيل إن الرَّاضِع: هو الذي إذا حل به الضيف رضع شاته بفمه حتى لا يسمعه الضيف[70]. وأصل الرضاعة هي مص اللبن من الثدي مباشرة بلا واسطة، وقد ينعت بذلك الإنسان والحيوان فيقال: "أرضَعته أمه، وامرأة مُرضِع: أي لها ولد تُرضِعه... والرَضوعَة: الشاة التي تُرضِع"[71].

وعليه فإن مجرد الرضاعة لا تدل على أكثر من معنى (مص الحليب من الثدي) ولا تحمل أي دلالة أخرى غيرها، وأما علاقتها بمعنى البخل في (راضِع) فإنها قد جاءت من وجود قرينة دلت على هذا المعنى، لأن الشخص يفعل ذلك مخافة أن يسمع ضيوفه أو جيرانه صوت الحلب، فيسألونه أن يعطيهم من ذلك اللبن، وحيث إنه لا يوجد سبب آخر غير البخل يدعو إلى الرضاعة، أعني رضاعة الرجل من إبله أو غنمه، أصبح معنى البخل ملازما لهذه الرضاعة بهذه الكيفية، فعندما يقال: راضع، هو في الحقيقة ذِكرٌ للملزوم ويراد به اللازم الذي هو البخل، وهذا أحد أنواع المجاز المرسل الذي يسمى به الشيء باعتبار ما يؤول إليه، فقد سمي البخيل راضعا باسم الحال التي سيؤول إليها فعله: "ليس معنى اللزوم ههنا امتناع الانفكاك في الذهن أو الخارج، بل تلازق واتصال ينتقل بسببه من أحدهم إلى الآخر في الجملة وفي بعض الأحيان"[72].

وبناء على ذلك فإن اعتبار ما يكون هو الذي جوز استعمال اللفظ في معنى البخل. وهذا من تطور الدلالة.

11- حَجِيْءٌ[73]

جاء في مقاييس اللغة: "الحَجوُ بالشيء: الضن به، يقال: حَجِئْتُ بِهِ أَيْ ضَنِنْتُ. وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَجْوَةً"[74]. وقال صاحب شمس العلوم: " حَجِيت به: أي تمسكت به ولزمته، وأنت حَجٍ بكذا: أي حري به"[75]. "ويقال: حَجِيت لغة في حُجِئت، ويهمز ولا يهمز"[76].

إن وصف البخيل بالحجي جاء من كونه قائما على ماله ملازما له لا يفارقه، ولشدة ضنه وتمسكه به فهو لا يكاد يُخرِج منه شيئا حتى ولو لنفسه أو لعياله، ناهيك عن أن يكون لصاحب حاجة أو غيره.

فالغالب على استعمال اللفظ هو الدلالة على الملازمة وقد أكد على هذا المعنى صاحب "التاج" قال: "حَجِيءَ بالشَّيْء وَحَجَأَ به: تمسك به ولزمه"[77].

فدخول اللفظ في حقل البخل هو من التطور الدلالي الذي جاء عن طريق انتقال الدلالة من المعنى المحسوس الذي يدل على الملازمة إلى المعنى العقلي المجرد الذي يدل على البخل، ومعنى الملازمة في البخل، يتمثل في الاحتفاظ بالمال والحرص على عدم إنفاقه.

12-حُزُقَّةٌ

جاء في التلخيص: "حُزُقَّةٌ: بخيل ضيق"[78]. ويعود أصل الدلالة في حُزُقَّة إلى معنى الشد والربط بقوة، جاء في العين: "الحَزقُ: شِدَّة جَذبِ الرباط والوتَر"[79]. الحَزق: شد الرباط، وشد القوس، وحَزقه بالحبل: شده به، والحِزاق: ما يشد به الشيء، وحازِق من ضاق عليه خفه، وإبريق مَحزُوق: ضيق العنق، وحُزُقَّة: ضيقُ الرأي، وحُزُقَّة: بخيل متشدد، وحُزُقَّة: قصير دميم متقارب الخطى، وحزَقهُ البول: ضايقه[80].

ويمكن ملاحظة الأصل الذي ذكره الخليل في استعمالات اللفظ المحسوسة، كحَزَقَه بالحبل، وحَزَق القوس، وغيرها، وأما معنى الضيق الذي يكون في بعض الاستعمالات، فهو من التطور الدلالي الذي جاء من استعمال اللفظ في المعاني العقلية، نحو: حُزُقَّة: بمعنى البخيل الضيق، وحُزُقَّة: ضيقُ الرأي.

والذي ساعد على هذا التطور، هو وجود الملمح الدلالي (جمع أطراف الشي وضغطه) وهو في المعاني الحسية: شدة الربط والإحكام، وفي المعاني العقلية: الشدة والغلاظة وضيق الخلق، وهذه المعاني تتجانس وتتوافق مع معنى البخل، لأن في البخيل شدة على المال وغلاظة في التعامل وتضييق

على النفس والعيال، فكأنهم تصوروا البخيل قد ربط ماله وشد عليه الوثاق حتى لا يكون هناك أي سبيل للوصل إليه.

13- حَصورٌ

من أسماء البخلاء التي ذكرها العسكري في التلخيص (الحَصُور) فقال: "وحَصُورٌ، الحصُور أيضا الذي يكتم سره، وهو الذي يحصر ماءه عن النساء، ولا يقربهن"[81]. واللفظ مشتق من (حَصَرَ) التي تدور استعمالاتها في إطار معاني الجمع، والمنع، والتضييق، وأشار صاحب التهذيب إلى أن أصل الحصر هو المنع.[82] وفي الصحاح: " حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حَصْراً: ضيَّق عليه وأحاط به"[83].

ويقول ابن فارس: "الحاء والصاد والراء، أصل واحد، وهو الجمع والحبس والمنع"[84]. وقد ألحق بهذا الأصل، الحصور الذي لا يقرب النساء سواء كان الحصور فعولاً بمعنى مفعول، كأنه مُنع أو حبس، أو كان يأبى إتيان النساء، وحصَر السر: أي كتمه، والْحُصْرُ: اعتقال البطن الذي منه حُصِرَ وَأُحْصِرَ[85].

ويتضح من ذلك أن هذه المعاني قد ساهمت في استعمال لفظة حصور للدلالة على البخيل، حيث إنه يجمع المال ويمتنع عن إنفاقه أو صرفه، فكأنه قد حبس هذا المال وحاصره، فلا سبيل لخروجه من المكان الذي هو فيه.

إذًا فاستعمال (الحَصُور) للدلالة على البخيل، هو من التطور الدلالي، والذي سوغ دخول اللفظ في هذا الحقل هو وجود الملامح الدلالية (الجمع، والمنع، والحبس، والتضييق)، فلا يبعد جواز حمل معاني، الحبس، والتضييق، على دلالة المنع، لأن المنع يمكن أن يدل على معنى حبس الشيء، كقولنا: منعته عن الخروج، حيث إن هذه العبارة تفيد معنى حبسته، وأيضا فيها دلالة على معنى التضييق، فمنع شخص عن الخروج فيه تضييق عليه.

14- الأَبَلُّ

جاء في التلخيص: "والأَبَلُّ الذي لا يدرك ما عنده لؤما"[86]. فلفظ الأبل يدخل ضمن حقل الألفاظ الدالة على البخل لما فيه من دلالة على معنى (الامتناع)، ويمكن أن نلاحظ هذا المعنى في استعمالات اللفظ، مثل: تأبّل الرجل: إذا امتنع عن النساء، ومنه أَبَلَّ الرجل عن امرأته، وقولهم: للراهب أَبِيل لامتناعه عن النساء، وأبَلَتِ الإبل: إذا اكتفت بالرطب وامتنعت عن الماء[87].

وجاء في التهذيب: "الأصمعي: أَبَلّ: إذا امتنع وغلب"[88]. وفي كلام ابن فارس عن أصل (أَبَل)، ما يدل على معنى الامتناع، حيث قال: "الهمزة والباء واللام، بناء على أصول ثلاثة، على الإبل، وعلى الاجتزاء، وعلى الثقل، وعلى الغلبة"[89]. وإذا كان ابن فارس لم يذكر معنى الامتناع صراحة، فإنه يستفاد من معنى الاجتزاء، الذي ذكره ضمن أصول الدلالة، لأن معنى الاجتزاء يستتبع معنى آخر، وهو الامتناع، وذلك لأن الاجتزاء بشيء يعني بالضرورة الامتناع عن غيره، وإلا لما صح أن يكون اجتزاء، ويتضح هذا المعنى في نحو: أَبَلَتِ الإبل، لأنها امتنعت عن الماء بسبب اكتفائها بالرطوبة الموجودة في الكلأ.

وعليه فإن استعمال (أَبَل) في حقل البخل هو من تطور الدلالة، والذي سوغ هذا الاستعمال هو وجود معنى الامتناع الذي تدل عليه اللفظة، ذلك لأنه يمثل أحد الملامح الدلالية البارزة في الألفاظ المستعملة في هذا الحقل، وهذا المعنى يتماشى مع تفسير العسكري لهذه اللفظة.

15- اللَّئيمُ

من ألفاظ الحقل التي ذكرها العسكري (اللَّئيمُ)، قال: "واللَّئيمُ الذي يجمع مع البخل مهانة النفس والأصل"[90].

يعود أصل (لأم)، إلى دلالتين، الأولى بمعنى الالتصاق والتوافق، والثانية تستعمل وصفا لكل أمر معيب، أو مهين في الإنسان. وقد سبق ابن فارس إلى هذا القول: "اللام والألف والميم، أصلان أحدهما الاتفاق والاجتماع، والآخر خلق رديء"[91].

فالالتصاق، والتوافق، نحو: صدع ملتئم، والشَّيْئَانِ الْتَأَمَا، والتَأَم الفريقان، والرجلان بمعنى: تصالحا واجتمعا، وألأَمت القُمقُم: إذا سددت صدوعه، ولا يُلائِمُني: أي لا يوافقني، واللُّأْمَةُ: الدِرع. والمعنى الآخر هو الخلق الرديء، نحو: رجل لَئيم، ورجل مَلأَمان، ولَئيم راضع، ولَئيم أعقد: سيئ الخلق، واسْتَلْأَمَ الرجل الخال لأبنه، إذا كانت زوجته من قوم لئام، واسْتَلْأَمَ أصهارا: مثله[92].

ويبدو أن معاني (الالتصاق، والتجمع، والتوافق)، هي الأصل الدلالي لهذه المادة، وأن استعمالها في معنى الخلق الرديء جاء نتيجة للتطور الدلالي، لا كما ذكر ابن فارس أنه أصل دلالي، وهذا الاستعمال من أشكال انحطاط الدلالة، الذي يأتي من كثرة استعمال اللفظ في دلالات بعينها تفقدها شيئا من دلالتها الأصلية، فيغلب عليها المعنى الجديد.

ونلاحظ أن الدلالات الحسية والعقلية في (ل أ م)، تجتمع في معنى (الاجتماع، والالتصاق)، ففي المعاني الحسية، هي اجتماع شيء مع شيء والتصاقه به، وانغلاقه عليه، كالتئام الجرح، والصدع.

وبقليل من التأمل والدقة في النظر، يمكن أن نرى هذا في المعنى العقلي الذي يدل على البخل، حيث إن البخيل، يبدو كالشيء المصمت الذي لا يخرج منه شيء، ويقاس على ذلك عموم المعاني الذميمة التي استعملت فيها (ل أ م). إذًا، فقد تطور اللفظ من المعنى المحسوس الذي يدل على الالتصاق والتجمع، إلى المعنى العقلي الذي يدل على جمع البخيل للمال، والامتناع عن إنفاقه.

العلاقات الدلالية في حقل البخل

- الترادف

- تكشف الملامح الدلالية الرئيسة لألفاظ حقل البخل عن وجود علاقة الترادف بين (بخيل، وضنين، وصَلود، وراضِع، وأبَل، ولئيم، ومُتشدد، وجَماد).

- وبين (وعقَة، وكَز، وحَجي).

-وبين (لَحِز، وحُزُقة).

-الاشتمال

- تضمن البخيل معنى الألفاظ: (وعقَة، كَزّ، حَجيء)، وذلك لاتفاقه معهم في ملمح: (الحرص على المال)، وزاد عنهم بملمح: (الامتناع عن العطاء).

- تضمن لَحِز معنى (وعقَة، وكَز، وحَجيء)، وذلك لاتفاقه معهم بملمح: (الحرص على المال)، وزاد عنهم بملمحي: (الحرص على المنع، والامتناع عن العطاء).

- تضمن ضنين وكذلك مرادفاته، معنى وعقَة ومرادفاته، وذلك لاتفاقهم في ملمح: (الحرص على المال)، وزاد في ضنين ومرادفاته ملمح: (الامتناع عن العطاء).

- تضمن الشحيح معنى البخيل ومرادفاته، وذلك لاتفاقه معهم في ملمحي: (الحرص على المال، والامتناع عن العطاء)، وزاد الشحيح عنهم بملمح: (الحرص على المنع).

- جدول يوضح الملامح الدلالية لحقل البخل

اللفظ / الملمح	الحرص على المال	الحرص على المنع	التضييق	الامتناع عن العطاء
بخيلٌ	+			+
مُتشدِّدٌ	+			+
جَمادٌ	+			+
لَحِزٌ	+		+	
شَحيحٌ	+	+		+
وَعْقَةٌ	+			
كَزٌّ	+			
ضنينٌ	+			+
صَلودٌ	+			+
راضِعٌ	+			+
حَجِيْءٌ	+			
حُزُقَّةٌ	+		+	+
حَصورٌ	+			+
الأَبَلُ	+			+
اللَّئيمُ	+			+

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- اتضح من خلال الدراسة أن جميع الألفاظ الدالة على البخل الواردة في كتاب العسكري تشترك في ملمح (الحرص على المال).

- ظهرت علاقة الترادف بين بعض الألفاظ في الحقل، وذلك بسبب اشتراك هذه الألفاظ في جميع الملامح الدلالية، فكانت هذه العلاقة حاضرة بين الألفاظ: (بخيل، ومُتشدِّدٌ، وجَماد، وضنين، وصَلود، وراضِع، وأبَلّ، ولئيم)، وبين (وَعْقَة، و كَزّ ، و حَجِيْء)، وبين (لحِز، وحُزُقَّة).

- أدى تطور بعض الألفاظ واستعمالها في حقل البخل إلى انحطاط دلالتها، ومثال ذلك: لفظة: (لئيم).

- معرفة أصل الدلالة يساعد في الكشف عن التطور الدلالي للألفاظ. واتضح من خلال البحث أن بعض الألفاظ كانت تدل على معانٍ محسوسة وقد استعملت للدلالة على المعاني المجردة بعد تطورها. وهذه الألفاظ هي: مُتشدِّد، جَماد، لجِز، كَزّ، صَلود، حَجِيء، حُزُقّة، حَصور، لئيم.

- الكشف عن الملامح الدلالية يساعد على معرفة العلاقات بين الألفاظ.

الهوامش والإحالات:

[1] أولمان، دور الكلمة في اللغة: 150.

[2] جرمان، ولوبلون، علم الدلالة: 35.

[3] ينظر: أولمان، دور الكلمة في اللغة: 152.

[4] ينظر: العسكري، التلخيص: 2/440-442.

[5] عمر، علم الدلالة: 79.

[6] نفسه، الصفحة نفسها.

[7] ينظر: حسنين، الدلالة والنحو: 63.

[8] عمر، علم الدلالة: 79.

[9] ينظر: عمر، علم الدلالة: 79، 80. قدور، مبادئ اللسانيات: 363.

[10] فندريس، اللغة: 232.

[11] بالمر، علم الدلالة: 77.

[12] ينظر: عمر، علم الدلالة: 98. قدور، مبادئ اللسانيات: 365.

[13] ينظر: عزوز، أصول تراثية: 24.

[14] العسكري، التلخيص: 1/246-247

[15] لقد اخترت هذه الألفاظ من نص الكتاب على سبيل المثال، وذلك لعلاقتها بموضوع النظرية، في حين أن المؤلف قد أورد الكثير من الألفاظ التي تستعمل للدلالة على الرياح وأوقاتها وشدتها وأصواتها.

[16] ينظر: جاد الرب، نظرية الحقول الدلالية: 246.

[17] الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 779.

[18] الثعالبي، فقه اللغة: 111.

[19] ينظر: العسكري، التلخيص: 1/94.

[20] نفسه ، الصفحة نفسها.
[21] ينظر: الحميري، شمس العلوم: 446/1. الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 109.
[22] العسكري، الفروق اللغوية: 176.
[23] الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 109.
[24] ابن قدامة، ديوان أبي النجم العجلي:199-200.
[25] الكفوي، الكليات: 242.
[26] العسكري، التلخيص: 94/1.
[27] ينظر: الفراهيدي، العين: 6/ 213-214.
[28] ابن فارس، مقاييس اللغة، 179/3.
[29] ينظر: الحميري، شمس العلوم: 3353/6.
[30] جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل: 111/2.
[31] العسكري، التلخيص: 94/1.
[32] الجوهري، الصحاح: 459/2.
[33] ابن فارس، مقاييس اللغة: 477/1.
[34] ينظر: الزمخشري، أساس البلاغة: 146/1. الزبيدي، تاج العروس: 518/7. رضا، معجم متن اللغة: 564/1.
[35] السيوطي، مقاليد العلوم: 123.
[36] ينظر: عمر، معجم اللغة العربية: 390/1.
[37] العسكري، التلخيص: 94/1.
[38] ابن السكيت، كتاب الألفاظ: 52.
[39] ابن فارس، مقاييس اللغة: 236/5.
[40] ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 210/4. الجوهري، الصحاح: 894/3.
[41] ابن منظور، لسان العرب: 404/5.
[42] العسكري، التلخيص: 94/1.
[43] العسكري، الفروق اللغوية: 176.
[44] الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 109.
[45] الأزهري، تهذيب اللغة: 255/3.
[46] الجوهري، الصحاح: 378/1.
[47] ابن فارس، مقاييس اللغة: 178/3.
[48] العسكري، التلخيص: 94/1.

(49) نفسه: 94/1.

(50) الفراهيدي، العين: 174/2.

(51) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 21/3.

(52) العسكري، التلخيص: 94/1.

(53) الفراهيدي، العين: 272/5.

(54) الأزهري، تهذيب اللغة: 321/9.

(55) ينظر: ابن فارس، مقاييس اللغة: 127/5.

(56) العسكري، التلخيص: 94/1.

(57) الفراهيدي، العين: 10/7. وذكر أيضا: "وقرأت عائشة: بظنين، أي بمتهم": 10/7. وجاء في الجمهرة "ضن بالشَّيْء يضن ضنا إِذا بخل بِهِ وشح عَلَيْهِ. والضنين: الْبَخِيل. وَقد قرئَ: {وَمَا هُوَ على الْغَيْب بضنين} وبظنين فالضنين: مَا أَخْبَرتك بِهِ والظنين: الْمُتَّهم". ابن دريد، جمهرة اللغة: 148/1.

(58) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن: 512.

(59) العسكري، الفروق اللغوية: 176.

(60) ينظر: الفراهيدي، العين: 10/7. ابن دريد، جمهرة اللغة: 148/1. ابن فارس، مقاييس اللغة: 357/3.

(61) ابن فارس، مقاييس اللغة: 357/3.

(62) العسكري، التلخيص: 94/1.

(63) الجوهري، الصحاح: 498/2.

(64) ينظر: الأمثلة: الأزهري، تهذيب اللغة: 101/12. الجوهري، الصحاح: 498/2. الزمخشري، أساس البلاغة: 555/1. الزبيدي، تاج العروس: 290/8.

(65) ابن فارس، مقاييس اللغة: 303/3.

(66) ينظر: نفسه: 304/3.

(67) العسكري، التلخيص: 94/1.

(68) ينظر: الفراهيدي، العين: 270/1. ابن فارس، مقاييس اللغة: 400/2.

(69) الجوهري، الصحاح: 1220/3.

(70) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 300/1.

(71) الجوهري، الصحاح: 1220/3.

(72) التفتازاني، مختصر المعاني في البلاغة: 326.

(73) العسكري، التلخيص: 94/1.

(74) ابن فارس، مقاييس اللغة: 2/ 142.

(75) الحميري، شمس العلوم: 1353/3.

(76) نفسه، الصفحة نفسها.

(77) الزبيدي، تاج العروس: 188/1.

(78) العسكري، التلخيص: 94/1.

(79) الفراهيدي، العين: 38/3.

(80) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 18/4. الحميري، شمس العلوم: 3/ 1430. الزمخشري، أساس البلاغة: 186/1. الزبيدي، تاج العروس: 162/25.

(81) العسكري، التلخيص: 94/1.

(82) ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة: 138/4.

(83) الجوهري، الصحاح: 630/2.

(84) ابن فارس، مقاييس اللغة: 72/2.

(85) ينظر: نفسه: 72/2-73.

(86) العسكري، التلخيص: 94/1.

(87) ينظر: الفراهيدي، العين: 342/8. الجوهري، الصحاح: 1619/4.

(88) الأزهري، تهذيب اللغة: 245/15.

(89) ابن فارس، مقاييس اللغة: 39/1.

(90) العسكري، التلخيص: 94/1.

(91) ابن فارس، مقاييس اللغة: 226/5.

(92) ينظر: ابن السكيت، كتاب الألفاظ: 50. الأزهري، تهذيب اللغة: 287/15. الزمخشري، أساس البلاغة: 153/2. ابن فارس، مقاييس اللغة: 266/5. ابن منظور، لسان العرب: 530/12.

قائمة المصادروالمراجع:

1) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001م.
2) أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: كمال محمد بشير، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975م.
3) بالمر، أف. آر، علم الدلالة، ترجمة: مجيد الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1985م.
4) الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ، فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: عبد الرزاق ا لمهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2002م
5) جاد الرب، محمود، نظرية الحقول الدلالية والمعاجم المعنوية عند العرب، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ع71، 1992م.

6) جبل، محمد محمد حسن، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، 2010م.
7) جرمان، كلود، ولوبلون، ريمون، علم الدلالة، ترجمة: نور الهدى لوشن، جامعة قاريونس، بني غازي، 1997م.
8) الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
9) حسنين، صلاح الدين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ت.
10) الحميري، نشوان بن سعيد، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، دار الفكر، دمشق، 1999م.
11) ابن دريد، محمد بن الحسن، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
12) الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، 2009م.
13) رضا، أحمد، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1380هـ.
14) الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق، تاج العروس من جواهر القاموس، مطبعة الحكومة، الكويت.
15) الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
16) ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، كتاب الألفاظ، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1998م.
17) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، تحقيق: محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004م.
18) عزوز، أحمد، جذور نظرية الحقول الدلالية في التراث اللغوي العربي، مجلة التراث العربي، الجزائر، السنة الحادية والعشرون، ع85، 2002م.
19) العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، تحقيق: عزة حسن، دار صادر، بيروت، 1993م.
20) العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل ،الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة، القاهرة، 1425هـ.
21) عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1998م.
22) عمر، أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.

23) ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1979م.
24) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة.
25) فندريس، ج، اللغة، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي، ومحمد القصاص، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014م.
26) ابن قدامة، أبي الفضل العجلي، ديوان أبي النجم العجلي، تحقيق: محمد أديب حمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، 2006م.
27) قدور، أحمد، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، 2017م.
28) الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م.
29) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

Arabic references

1) al-ʾAzharī, Muḥammad ibn ʾAḥmad, Tahḏīb al-Luġah, Ed. Muḥammad ʿAwaḍ Murʿib, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 2001.
2) Ullman, Stephen, Dawr al-Kalimah fī al-Luġah, TR. Kamāl Muḥammad Bašīr, Maktabat al-Šabāb, al-Qāhirah, 1975.
3) Palmer, F. R, ʿIlm al-Dalālah, TR. Mağīd al-Māšṭah, al-Ğāmiʿah al-Mustanṣirīyah, Baġdād, 1985.
4) al-Ṯaʿālibī, ʿAbdalmalik ibn Muḥammad ibn ʾIsmāʿīl, Fiqh al-Luġah & Sirr al-ʿArabīyah, Ed. ʿAbdalrazzāq A li-Mahdī, Dār ʾIḥyāʾ al-Turāṯ al-ʿArabī, Bayrūt, 2002.
5) Ğād al-Rabb, Maḥmūd, Naẓarīyat al-Ḥuqūl al-Dalālīyah & al-Maʿāğim al-Maʿnawīyah ʿinda al-ʿArab, Mağallat Mağmaʿ al-Luġah al-ʿArabīyah, al-Qāhirah, Issue 71, 1992.
6) Ğabal, Muḥammad Muḥammad Ḥasan, al-Muʿğam al-Išṭiqāqī al-Muʾaṣṣal li-ʾAlfāẓ al-Qurʾān al-Karīm, Maktabat al-Ādāb, al-Qāhirah, 2010.
7) Germain, Claude, & Leblon, Raymond, ʿIlm al-Dalālah, TR. Nūr al-Hudá Lūšan, Ğāmiʿat Qāryūnis, Banī Ġāzī, 1997.
8) al-Ğawharī, ʾIsmāʿīl ibn Ḥammād, al-Ṣiḥāḥ Tāğ al-luġah & Ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah, Ed. ʾAḥmad ʿAbdalġafūr ʿAṭṭār, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1987.

9) Ḥasanayn, Ṣalāḥ al-Dīn, al-Dalālah & al-Naḥw, Maktabat al-Ādāb, al-Qāhirah, N. D.
10) al-Ḥimyarī, Našwān ibn Saʿīd, Šams al-ʿUlūm & Dawāʾ Kalām al-ʿArab mina al-Kulūm, Ed. Ḥusayn ibn ʿAbdallāh al-ʿAmarī, & Muṭahhar ibn ʿAlī al-ʾIryānī, & Yūsuf Muḥammad ʿAbdallāh, Dār al-Fikr, Dimašq, 1999.
11) ibn Durayd, Muḥammad ibn al-Ḥasan, Ǧamharat al-Luġah, Ed. Ramzī Munīr al-Baʿlabkī, Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Bayrūt, 1987.
12) al-Rāġib al-ʾAṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad, Mufradāt ʾAlfāẓ al-Qurʾān, Ed. Ṣafwān ʿAdnān Dāʾūdī, Dār al-Qalam, Dimašq, 2009.
13) Riḍā, ʾAḥmad, Muʿǧam mitn al-Luġah, Dār Maktabat al-Ḥayāt, Bayrūt, 1380.
14) al-Zabīdī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbdalrazzāq, Tāǧ al-ʿArūs min Ǧawāhir al-Qāmūs, Maṭbaʿat al-Ḥakūmah, al-Kuwait.
15) al-Zamaḫšarī, Maḥmūd ibn ʿAmr ibn ʾAḥmad, ʾAsās al-Balāġah, Ed. Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd, Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, Bayrūt, 1998.
16) ibn al-Sikkīt, Yaʿqūb ibn ʾIsḥāq, Kitāb al-ʾAlfāẓ, Ed. Faḫraldīn Qabāwah, Maktabat Lubnān Nāširūn, Bayrūt, 1998.
17) al-Suyūṭī, ʿAbdalraḥmān ibn ʾAbībakr, Muʿǧam Maqālīd al-ʿUlūm fī al-Ḥudūd & al-Rusūm, Ed. Muḥammad ʾIbrāhīm ʿUbādah, Maktabat al-Ādāb, al-Qāhirah, 2004.
18) ʿAzzūz, ʾAḥmad, Ǧuḏūr Naẓarīyat al-Ḥulūl al-Dalālīyah fī al-Turāṯ al-Luġawī al-ʿArabī, Mağallat al-Turāṯ al-ʿArabī, al-Ǧazāʾir, al-Sanah al-Ḥādīyah & al-ʿIšrūn, Issue 85, 2002.
19) al-ʿAskarī, al-Ḥasan ibn ʿAbdallāh ibn Sahl, al-Talḫīṣ fī Maʿrifat ʾAsmāʾ al-ʾAšyāʾ, Ed. ʿAzzah Ḥasan, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1993.
20) al-ʿAskarī, al-Ḥasan ibn ʿAbdallāh ibn Sahl, al-Furūq al-Luġawīyah, Ed. Muḥammad ʾIbrāhīm Salīm, Dār al-ʿIlm & al-Ṭaqāfah, al-Qāhirah, 1425.
21) ʿUmar, ʾAḥmad Muḫtār, ʿIlm al-Dalālah, ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 1998.
22) ʿUmar, ʾAḥmad Muḫtār, Muʿǧam al-Luġah al-ʿArabīyah al-Muʿāṣirah, ʿĀlam al-Kutub, al-Qāhirah, 2008.
23) ibn Fāris, ʾAḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, Maqāyīs al-luġah, Ed. ʿAbdalsalām Hārūn, Dār al-Fikr lil-Ṭibāʿah & al-Našr & al-Tawzīʿ, Dimašq, 1979.

24) al-Farāhīdī, al-Ḫalīl ibn ʾAḥmad, al-ʿAyn, Ed. Mahdī al-Maḫzūmī, & ʾIbrāhīm al-Sāmarrāʾī, Dār & Maktabat al-Hilāl, al-Qāhirah.
25) Vendryes, J, al-Luġah, TR. ʿAbdalḥamīd al-Dawāḫilī, & Muḥammad al-Qaṣṣāṣ, al-Markaz al-Qawmī lil-Tarğamah, al-Qāhirah, 2014.
26) ibn Qudāmah, ʾAbī al-Faḍl al-ʿAğalī, Dīwān ʾAbī al-Nağm al-ʿAğalī, Ed. Muḥammad ʾAdīb Ḥumrān, Maṭbūʿāt Mağmaʿ al-luġah al-ʿArabīyah, Dimašq, 2006.
27) Qaddūr, ʾAḥmad, Mabādiʾ al-Lisānīyāt, Dār al-Fikr, Dimašq, 2017.
28) al-Kafawī, ʾAbū al-Baqāʾ ʾAyyūb ibn Mūsá al-Ḥusaynī, al-Kullīyāt Muʿğam fī al-Muṣṭalaḥāt & al-Furūq al-Luġawīyah, Ed. ʿAdnān Darwīš, & Muḥammad al-Miṣrī, Mūʾassasat al-Risālah, Bayrūt, 1998.
29) ibn Manẓūr, Ğamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram, Lisān al-ʿArab, Dār Ṣādir, Bayrūt, 1414.